



□ جهود المستشرقين في صناعة المعجم اللغوي في اللغتين: العربية والكردية
- دراسة تقابلية تاريخية -

زياد عبد الله عبد الصمد البنا
□ كلية التربية / جامعة صلاح الدين

سهة نكر على مامه
المعهد التقني الإداري - أربيل // جامعة أربيل التقنية

Article Info

Received: February , 2020

Revised: March,2020

Accepted: April ,2020

Keywords

المستشرقون- صناعة المعجم اللغوي
- الدراسة التقابلية.

Corresponding Author

Sangar.mama@epu.edu.iq
Ziadabdulla76@yahoo.com

خلاصة البحث

يبرز هذا البحث جهود المستشرقين في ميدان صناعة المعاجم اللغوية وما أسهموا به في مجال المعجم اللغوي، إذ يتناول دور المستشرقين الذين ألفوا أو كتبوا عن المعجم، سواء عن المعجم العربي أو الكردي، وسواء كانت تلك الجهود مفردة أو مشاركة، وهل تناولوا المعجم اللغوي الأحادي اللغة أو الثنائي أو متعدد اللغات؟ ولهذا جاء هذا البحث بعنوان (جهود المستشرقين في صناعة المعجم اللغوي في اللغتين: العربية والكردية - تقابلية تاريخية -) من مقدمة، وتمهيد، وخاتمة، ومبحثين، أما التمهيد فقد جاء بعنوان (الاستشراق والمعجم والمنهج التقابلي)، وأما المبحث الأول فيدرس (جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية)، وأما المبحث الثاني فهو دراسة تقابلية بين جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية.

المقدمة:

وتحليلاً، وكذلك تناولوا جوانب اللغة من كل نواحيها، ولاسيما المعجمات، وهذا الموسم به جهود المستشرقين في صناعة المعجم اللغوي في اللغتين: العربية والكردية - دراسة تقابلية تاريخية - محاولة للاطلاع على جهود المستشرقين في مجال تأليف المعجم اللغوي العربي والكردي من الناحية التاريخية.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد (□) ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فقد تطرق المستشرقون إلى جميع مناحي الحياة الشرقية ولم يدعوا مجالاً إلا وأدلو فيه بدلوه، ولم يترك شاردة إلا وقال فيها كلمته، بحثاً

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذا البحث في:

1- هل اهتم المستشرقون بأنواع المعجمات اللغوية العربية والكردية؟

2- كيف عالج المستشرقون المعجمات اللغوية في اللغتين العربية والكردية في مصنفاتهم وكتبهم؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هذه الأهداف:

1- التعرف على جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية بأنواعها.

2- معرفة المستشرقين الذين تناولوا تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية.

3- معرفة اللغات التي شاركها وتناولوها مع هاتين اللغتين.

4- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين جهود هؤلاء المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية.

فرضية البحث:

1- ماذا قدم المستشرقون من خدمات لتأليف معجمات لغوية عربية وكردية؟

2- هل شارك اللغويون العرب والكورد المستشرقين في تأليف معجمات لغوية عربية وكردية؟

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج التقابلي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في التعرف على المصنفات والمعجمات اللغوية التي ألفها هؤلاء المستشرقون في اللغتين العربية والكردية، ومعرفة أقوامهم وبلادهم، وتاريخ البدء بالمعجمات العربية والكردية.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث جهود المستشرقين الذين ألفوا معجمات لغوية، ولا شأن له بالمعجمات المتخصصة التي تختص بالعلوم والفنون غير اللغوية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وخاتمة، ومبحثين، أما التمهيد فقد جاء بعنوان (الاستشراق والمعجم والمنهج التقابلي)، وأما المبحث الأول فيدرس (جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية)، وأما المبحث الثاني فهو دراسة تقابلية بين جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية والكردية.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد

الاستشراق والمعجم والمنهج التقابلي

أولاً: المستشرقون والاستشراق:

1- الاستشراق:

تطلق كلمة الاستشراق - في معناها العام - على العلم الذي يدرس ما يتعلّق بالشرق عموماً (أقصاه، ووسطه، وأدناه)، أما بالمعنى الخاص فهو: العلم الذي يتناول الشرق الإسلامي في جوانبه كافة (لغته، وتراثه، ومجتمعه) في الماضي والحاضر، والقائم به - في المعنيين - يسمى (بمستشرق)، وهو من تمكّن من تلك الدراسات (محمود حمدي زقزوق، د.ت: 18)، فـ "الاستشراق هو علم الشرق أو العالم الشرقي" (رودي بارت، 1967م: 11)، فهو يقوم بـ "بتدريس الشرق أو الكتابة عنه، أو بحثه - ويسري ذلك سواء أكان المرء مختصاً بعلم الإنسان، أو بعلم الاجتماع، أو مؤرخاً، أو فقيه لغة - بتدريس الشرق أو الكتابة عنه، أو بحثه - ويسري ذلك سواء أكان المرء مختصاً بعلم الإنسان، أو بعلم الاجتماع، أو مؤرخاً، أو فقيه لغة" (إدوارد سعيد، د.ت: 38).

فالاستشراق هو "اشتغال غير الشرقيين بدراسة لغات الشرق وحضاراته وفلسفاته وأديانه وروحانياته وأثر ذلك في تطور البناء الحضاري للعالم كله" (مجموعة من المصنفين، 1962: 89)، وهذا يعني أنه باحث غربي يقوم بدراسة تراث الشرق، وبخاصة ما يتعلّق بتاريخه، ولغاته، وآدابه، وفنونه، وعلومه، وتقاليد، وعاداته (محمد حسين علي الصغير، 1999: 10).

2- المستشرقون:

المستشرق وجمعه (المستشرقون) هو من صار شرقياً، وقد أطلقت هذه اللفظة على كل عالم غربي يهوي إتقان لغة شرقية، و"تجرد إلى دراسة بعض اللغات الشرقية كالفارسية والتركية والهندية والعربية، وتقصّى آدابها" طلباً لمعرفة شأن أمة أو أمم شرقية من حيث أخلاقها وعاداتها وتاريخها ودياناتها أو علومها" (عبد الوهاب حمودة، 1957: 61).

والمستشرقون هم أولئك الأساتذة والباحثون الأكاديميون الغربيون الذين تخصصوا في دراسة اللغات، والحضارات وقضايا العالم الشرقي والدين الإسلامي (ميشا جحا، 1982: ج 1 / ص 82)، ويشترط بعض الباحثين في المستشرق أن ينتمي إلى الغرب، ولو "كان هذا العالم يابانياً أو أندونيسياً أو هندياً لما يستحق أن يوصف بالمستشرق" لأنه شرقي بحكم مولده، وبيئته، وحضارته وقد تكون الدراسات الشرقية التي يقوم بها المستشرق تاريخاً أو فلسفة أو آثاراً أو اقتصاداً ولكنها ترتبط بالشرق" (علي حسني الخربوطي، 1988م: 69)، وليس من الضروري أن يرحل هذا المستشرق إلى الشرق ليعيش فيه، أو ليتطلع بطباعه وحضارته، فقد يقوم بدراساته في جامعاته الغربية، أو في وطنه، وإن كان رحيله إلى الشرق يجعل دراساته أقرب إلى الواقعية والحقيقة، وليس من الضروري أيضاً أن ينتحل هذا المستشرق الإسلام أو أحد الأديان السائدة في الشرق، وإن كان الإنلام بها أو إجادتها يعينه

أطلق المعجميون العرب في القديم والحديث لفظة (المعجم) و(القاموس) على أعمالهم المعجمية (سنة نظرة علي مامة، 2013م: 12)، ويستعمل المعجميون الكورد المصطلحات الثلاثة: (فقره نط)، و(قاموس)، و(وشة نامة) للدلالة على معنى المعجم في اللغة الكردية (سنة نظرة علي مامة، 2013: 20).

4- صناعة المعجم:

الصناعة المعجمية فرع تطبيقي لعلم المعجم النظري، وهو علم يهتم ويدرس فن صناعة المعجم وتأليفه من حيث طرائق ترتيب المفردات، واختيار المداخل، وإعداد التعاريف، والشروح للكلمات داخل المعجم، والصور، والنماذج المصاحبة للشروح، وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية ينظر: (علي القاسمي، 1975م: 9)، و: (حلمي خليل، 1997م: 13-14).

5- أنواع المعجمات بحسب العلاقة بين لغة المدخل ولغة الشرح:

يقصد بلغة المدخل لغة متن المعجم، وهي اللغة التي تقدم فيها مداخل المعجم أو كلماته، أما لغة الشرح فيعني بها تلك اللغة التي تظهر المعلومات اللغوية، والدلالية، والمفردات المعجمية، وتقسم المعجمات على هذا المعيار على معجمات أحادية اللغة، ومعجمات ثنائية اللغة، ومعجمات متعددة اللغات.

كثيرا في دراسته وأبحاثه (فاروق عمر فوزي، 1998: 27).

ثانيا: المعجم والقاموس:

1- المعجم:

هو ذلك الكتاب الذي "يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء وإما على الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها" (أحمد عبد الغفور عطار، 1956م: 49)، فينبغي أن يشتمل المعجم على مفردات اللغة، وأن يشرح هذه المفردات مبينا معناها، وأصلها الاشتقاقي، وجمعها، وأن توضع مفردات اللغة في المعجم تبعا لترتيب محدد ينظر: (رجب عبد الجواد إبراهيم، 2016م: ص 4)، ويجمع (المعجم) على (معجمات، أو معاجم أو معاجيم) انظر: (حازم الحلي، بيروت، 2005م: 35).

2- القاموس:

القاموس مصطلح يطلق على كل معجم، وذلك لما ألف (الفيروز آبادي) (817 هـ) معجمه أطلق عليه اسم (القاموس المحيط)، وكثر تداول هذا المعجم من قبل المتأخرين، فاكتفوا بتسمية القاموس، ثم صاروا يطلقون اسم (القاموس) على كل معجم ينظر: (المصدر نفسه: 36-37)، وجاء في (المعجم الوسيط) أن القاموس هو: "الْبَحْرُ الْعَظِيمُ وَعَلِمَ عَلَى مُعْجَمِ (الفيروز آبادي)، وكل مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ عَلَى التَّوَسُّعِ" (مجمع اللغة العربية، 2004م: 758/2).

3- التسمية في اللغة العربية والكردية:

معجمات متعددة اللغات ينظر: (أحمد مختار
عمر، 1998م:41).

ثالثاً : المنهج التقابلي:

إن موضوع المقارنة اللغوية موضوع قديم
النشأة، وهذا المنهج قائم على مقارنة لغتين أو
أكثر من الفصيحة اللغوية نفسها" من أجل الكشف
عن الخصائص الوراثية المشتركة بين هذه اللغات
(جاسم علي جاسم، و: زيدان علي جاسم،
2001/10/21: 2)، أما علم اللغة التقابلي
فهو يقارن " بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية
واحدة، أو عائلات لغوية مختلفة، بهدف تيسير
المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه
اللغات، كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية"
(عبدة الراجحي، 1995م:45).

"ويقصد بالتقابل اللغوي أو التحليل
التقابلي إجراء دراسة يقارن بين فيها الباحث بين
لغتين أو أكثر، مبينا عناصر التماثل والتشابه
والاختلاف بين اللغات، بهدف التنبؤ بالصعوبات
التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم
لغة أجنبية" (رشدي أحمد طعيمة، 2004م:
307 – 308)، ولإثبات الفروق بين اللغتين
اللتين لا تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة" ليسهل
على المقابل التفريق بينهما في مختلف عناصر
بنيتهما الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية
ينظر: (محمود فهمي حجازي، 1973م :41)،
والتحليل التقابلي لم يعد مقتصرًا على هذه
المجالات فحسب، بل أصبحت المقابلة تحدث بين
نظام معجمي ونظام معجمي آخر ليضع أمام

أ- المعجمات أحادية اللغة: وهي تلك
المعجمات التي تتفق فيها لغة الشرح مع لغة
المدخل، وعادة ما توجه هذه المعجمات للمتكلمين
الوطنيين، أي اللغة الأم ينظر: (أحمد مختار
عمر، 1998م:40)، و: (حوسين محمودة عزيز،
2005ز:487).

ب- المعجمات ثنائية اللغة: وهي تلك
المعجمات التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة
المدخل، وتهتم " بتقديم المعلومات عن اللغة
المشروحة أكثر من اللغة الشارحة، فإذا كان
الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي
اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد
اللغة" (أحمد مختار عمر، 1998م:41)، وهذا
النوع من المعجمات من أقدم أنواع المعجمات التي
عرفتها الشعوب والأمم، فقد وضعت من أجل فهم
الحضارات فيما بينهم ينظر: (صافية زفندي،
2007م:93)، ويطلق على هذه
المعجمات (الترجمات أو المرادفات)، فمثلاً إذا كان
المعجم (عربي - إنكليزي) فتكون اللغة العربية
هي لغة المتن، واللغة الإنكليزية هي لغة الشرح،
وهكذا... ينظر: (علي القاسمي، 1975م:43)،
ويكون ذلك بأن يوضع أمام كل لفظ أجنبي
ما يقابله من ألفاظ اللغة القومية وتعبيرها،
وهذه المعجمات على نوعين: نوع يبدأ بلغة الأم أو
الوطن وما يعادلها بلغة أجنبية، وآخر يشرح
بلغة أجنبية وما يقابلها لغة الأم أو الوطن
ينظر: (حوسين محمودة عزيز، 2005ز:487 –
488).

ج - متعددة اللغات: إذا كان المعجم يحتوي
على أكثر من لغة مختلفة في أصولها كأن يكون ذا
ثلاث، أو أربع، أو خمس، أو أكثر يسمى حينئذ

والمصطلحات في العلوم والفنون المختلفة (حسين
نصار، 1968: 77).

1- جهود المستشرقين في تأليف معجمات أحادية اللغة (عربية):

تذكر المصادر أن أول معجم وضع من المستشرقين
هو ذلك المعجم الذي ألفه (رافلنج)، وقد طبع بعد
وفاته في أوائل القرن السابع عشر (1613)، ثم
أعيد طبعه مرارا (المصدر نفسه، 1968: 76)،
وانظر: (أحمد سمائلوفتش، 1998م: 572)،
ثم ألف بعد ذلك (ويلم بدول) معجماً أحادي اللغة
في إنكلترا في سبع مجلدات (نفسه، 1968 :
76)، وانظر: (أحمد سمائلوفتش، 1998 م :
572)، ولكنه لم ينشر بعد (جون . أ . هيوود،
2004 : 213).

وفي إسبانيا وضع (ريمندوس مارتينوس) في
حدود سنة (1275) معجماً عربياً - بالحروف
القشتالية العامية - (ميشا ججا، 1982:
168)، وألف (بيدرو دي ألكالا) (المعجم العربي
بالحرف القشتالي) بتكليف من (فيردناندي
تلفيرا) سنة (1505م) (المصدر نفسه، 1982
:168)، و: (رينهارت دوزي، د.ت: 11)، و(رودي
بارت، 1967م: 23).

وممن وضع معجماً أحادي اللغة (فيشر)، وتعاون
معه عدد من المستشرقين، في المدة الواقعة ما بين
(1926م) وسنة (1939م) في القاهرة، لكن
الحرب ووفاته حالت دون استكمال هذا
المشروع (جون . أ . هيوود، 2004: 213)، ثم

الطالب أوجه الشبه والاختلاف ينظر: (تمام
حسان، 2005م : 19/1).

المبحث الأول

جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية

العربية والكردية

أولاً : جهود المستشرقين في تأليف المعجمات

اللغوية التي تكون اللغة العربية واحدة منها:

انصبت عناية المستشرقين على العربية منذ زمن
طويل، وقد اهتموا بها منذ بداياته الأولى باللغة
العربية بوصفها إحدى اللغات الجزرية، لفهم ما
أنتجته العقلية العربية، وكان لهم باع طويل في
مجالات متعددة ولاسيما في المعجمات اللغوية
ينظر: (صالح بلعيد، 2010 : 30)، وهؤلاء
المستشرقون يتوزعون على قوميات كثيرة من
الأوروبيين والروسين وغيرهم، وتنوعت جهودهم
في تأليف المعجم، فمنهم من ألف معجماً أحادي
اللغة، ومنهم من صنف معجمات ثنائية اللغة،
ومنهم من أشرك أكثر من لغة وهي التي تسمى
بـ(معجمات متعدد اللغات)، وتوزعت على اللغات:
(اللغة العربية، والإنكليزية، والألمانية،
والروسية، والشيكية، واللاتينية، والهولندية،
والعبرية، والكلدانية، والسريانية، والتلمودية،
والسامرية، والأثيوبية، والتركية، والفارسية،
والفرنسية، والبولونية)، والذي لاحظناه عن
مؤلفي هذه المعجمات أنهم من المستشرقين، ولم
يشركوا معهم لغويون عرب في تأليف معجم لغوي،
ولكنهم شاركوا في تأليف المعجمات المتخصصة

76-77، و: (صلاح الدين المنجد، 1978
8، و: (جميلة روقاب، 2017: 67)،
(أحمد سمايلوفتش، 1998م: 573).

وفي سنة (1874م) ظهر في شرق
الأندلس (إسبانيا) في قلوبيا (مملكة
إشبيلية) معجم (عربي - لاتيني)، و(لاتيني
- عربي) للمنسوب (رايمون مارتان) اعتنى
به (شيبابريلي) عناية كبيرة، ونشره في
(فلورنسا) انظر: (رينهارت دوزي، د.ت: 1/
20).

وفي القرن العشرين ألف معجم (بارانوف)
(الروسي - العربي) انظر: (رينهارت دوزي،
د.ت: 1/20)، وفي سنة (1948م) ظهر
معجم (زنكا) وهو معجم (شيكي - عربي)
(المصدر نفسه، 1968: 77).

ونشر (هانز فير) معجماً بعنوان (معجم اللغة
العربية المعاصرة)، وهو معجم (عربي -
ألماني) ظهر في سنة (1952) (يوهان
فوك، 2006: 431)، و: (صلاح الدين
المنجد، 1978: 8).

3- جهود المستشرقين في تأليف معجمات متعددة اللغات التي تكون اللغة العربية واحدة منها:

ألف (في شندرلر) معجماً متعدد اللغات
(اللغة العربية والكلدانية والسريانية
والتلمودية والعربية) سنة 1612م، ثم ألف
(ه. هوتنكر) معجماً متعدد اللغات (العربية
والكلدانية والعربية والسامرية والأثيوبية
والعربية والتلمودية) ونشره سنة (1661م)
(جون. أ. هيوود، 2004: 221).

وألف (توماس نوفاري) معجماً شبيها بدوانر
المعرفة (الموسوعة) (عربي - سرياني -

جاء (ر.دوزي) وضع معجماً سماه (تكملة المعاجم
العربية) (المصدر نفسه، 2004: 219).

2- جهود المستشرقين في تأليف معجمات ثنائية اللغة التي تكون اللغة العربية واحدة منها:

بدأ المستشرقون بتأليف المعجمات التي
تحتوي على لغتين واللغة العربية واحدة
منها، إذ يعود تاريخ أقدم معجم (عربي
لاتيني) إلى القرن الحادي عشر للميلاد
حيثما نشر (سيبولد) قاموسه المشتمل على
الألفاظ الشائعة (نفسه، 2004: 223)،
ووضع في إنكلترا أول معجم من قبل أب
الدراسات العربية (وليم بيدويل 1562م -
1632) وهو معجم ثنائي اللغة بعنوان (مد
القاموس) وهو معجم (عربي - إنكليزي)،
ويتكون من سبعة مجلدات، ولكنه لم ينشر
بعد (عبد الرحمن بدوي، 1993: 524)،
و: (صلاح الدين المنجد، 1978: 8).

ومنه أيضاً نرى أنه وضع معجم ثنائي اللغة
في وسط القرن (الخامس عشر)، ومن هؤلاء
(يعقوب جوليوس 1596 م - 1667م)،
وطبع (بيدن) سنة (1653م) (حسين
نصار، 1968: 76-77)، و: (صلاح الدين
المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت،
لبنان، 1978: 8)، و: (جميلة
روقاب، 2017: 67)، و: (أحمد
سمايلوفتش، 1998م: 573).

ووضع أول معجم ثنائي اللغة (عربي لاتيني
- هولندي)، وكذلك صنع (فريتاج) معجماً
(عربي - لاتيني)، وطبعه في مدينة
(هاليس) في أربعة أجزاء، ما بين السنوات
(1830 - 1837) (حسين نصار، 1968:

والمعجمات التي ألفت من هذا النوع كثيرة منها :
 (الإيطالية، والروسية، والإنكليزية،
 والفرنسية، والألمانية، والسريانية،
 والفارسية، والأذرية) فضلا عن (اللهجات
 الأوروبية والشرقية)، وتوزع المستشرقون الذين
 كتبوا في المعجمات بين الأوروبيين والروسيين
 والأميركيين، ومنهم من اشرك معه باحثين كرد
 ووضعوا معجمات معهم، كما فعل (توفيق وهبي)،
 و(كوردستان موكرياني).

1 - جهود المستشرقين في تأليف معجمات أحادية اللغة:

أما بالنسبة للمعجم الأحادي اللغة (لغة
 الكوردية) عند المستشرقين فلا نرى مؤلفا
 يضع معجما في هذا النوع من المعجمات.

2- جهود المستشرقين في تأليف معجمات ثنائية اللغة التي تكون اللغة الكردية واحدة منها:

تذكر بعض المصادر أن أول معجم ثنائي
 اللغة وضع عند الأوروبيين وهو ذلك المعجم
 الإيطالي - الكردي الذي نشره القس
 الإيطالي (ماوريزو كارزوني) سنة
 (1787م) في أوروبا (عبد الرحمن الحاج
 معروف، 1987م: 171)، و: (نورة حماني
 حاجي مارف، 1974: ص 268، و ص 8)، و:
 (حوسين محة مدة عزة زيز، 2005ز: 494).
 وفي سنة (1891م) ألف (س.أ. يكيزاروف)
 و(ل.ب. زاكورسكي) معا معجمين أحدهما معجم
 (كردي - روسي)، وثانيهما معجم (روسي -
 كردي) (عبد الرحمن الحاج معروف،

لاتيني) طبع في عام (1636م) (المصدر
 نفسه، 2004: 213- 214 و 221)،
 و: (حسين نصار، 1968: 77).

ثم وضع (أورد كاستل 1608 م - 1658م)
 قاموسا متعدد اللغات بعنوان (مجموع
 اللغات السامية) (العبرية والكلدانية
 والسريانية والسامرية والأثيوبية والعربية)
 ونشره في لندن سنة 1686م (المصدر نفسه،
 2004: 213- 214 و 221)، و: (حسين
 نصار، 1968: 77).

ووضع (مينيسكي) معجما ضخما متعدد اللغات
 احتوى على اللغة (التركية - الفارسية -
 العربية)، مع ترجمة مفرداته إلى اللاتينية
 والفرنسية والألمانية والبولونية، ونشر في
 سنة (1687م) في (فيينا) (حسين نصار،
 1968: 77).

يقول (حسين نصار): وقد "تدفقت المعاجم
 في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر،
 وتعددت لغاتها ما بين: فرنسية، وألمانية،
 وإنجليزية، وروسية من الغربيات، وفارسية
 وتركية من الشرقيات، وعبرية وسريانية من
 الساميات إلى جانب العربية" (المصدر نفسه،
 1968: 77).

ثانيا: جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية

التي تكون اللغة الكردية واحدة منها:

بدأ العمل المعجمي منذ أمد طويل عند
 المستشرقين، وكذلك كانت جهودهم تتنوع، فمنهم
 من ألف معجما أحادي اللغة، ومنهم من صنف
 معجمات ثنائية اللغة، ومنهم من أشرك أكثر من
 لغة وهي التي تسمى بـ (معجمات متعددة اللغات)،

- المصدر نفسه، 1987: 175)، و: حوسين
 محةمةد عةزیز، 2005ز: 494).
- وألف (ف.نيكيتين) معجما ثنائي اللغة
 (روسي - كوردي) نشره سنة (1916) في
 (أورمية) (نفسه، 1987: 175)، ومن
 المستشرقين الذين اهتموا بالمعجم الكردي
 الروسيون في الاتحاد السوفيتي، إذ نشروا
 ثلاثة معاجم (كورديّة) و(أرمينية) ففي
 (أريضان) نشروا معجما ثنائي اللغة (اللغة
 الأرمينية - الكردية) سنة (1933)،
 و(قاموس المصطلحات الأرمينية -
 الكرمانجية) سنة (1935)، وفي عام
 (1937م) قام (ريج.س.ج) بنشر معجم
 (كوردي - إنكليزي) (ثةورةحماني حاجي
 مارف، 1974: 326)، وفي سنة (1957)
 نشر (القاموس الأرميني - الكردي) (عبد
 الرحمن الحاج معروف، 1987م: 175).
- وفي السنة نفسها قام (مولر) بتأليف معجم
 ثنائي اللغة (كوردي - سرياني)
 (ثةورةحماني حاجي مارف، 1974: 326)،
 وفي العام نفسه ألف في الاتحاد السوفيتي
 معجمان آخران أحدهما (روسي - كوردي) الذي
 ألفه (فاريروف) (ليدنةي بيبلوطرافياي
 نةكاديمي كوردي، 2010: 28)، وثانيهما
 (كوردي - روسي)، وهو من تأليف (جركزي
 بكو باكايف) (عبد الرحمن الحاج معروف،
 1987م: 187) و: (ثةورةحماني حاجي
 مارف، 1974: 295)، و: (حوسين محةمةد
 عةزیز، 2005ز: 492)، و: (ليدنةي
 بيبلوطرافياي نةكاديمي كوردي، 2010 :
 85 و291).
- 1987م: 171)، و: حوسين محةمةد
 عةزیز، 2005ز: 494)، ثم توالفت
 التأليفات في هذا النوع من المعجمات، فألف
 (بيوتر ليرخ) معجما ثنائي اللغة وهو
 (كوردي - روسي - كوردي (زازائي) - روسي)
 ونشر ما بين أعوام (1856-1857-
 1858) (عبد الرحمن الحاج معروف،
 1987م: 174)، و: (ثةورةحماني حاجي
 مارف، 1974: 325)، و: (حوسين محةمةد
 عةزیز، 2005ز: 492).
- وفي سنة (1872م) ألف (سامويل ريبها)
 معجما (كوردي - إنكليزي) (حوسين محةمةد
 عةزیز، 2005ز: 494)، ووضع (آ.زابا)
 معجما ثنائي اللغة (كوردي - فرنسي) الذي
 نشر سنة (1879) (عبد الرحمن الحاج
 معروف، 1987م: 174)، و: (حوسين
 محةمةد عةزیز، 2005ز: 494)، وما بين
 أعوام (1887-1890م) ألف (ألبرت
 سوسين) معجما ثنائي اللغة وهو معجم
 (كوردي - فرنسي) (حوسين محةمةد عةزیز،
 2005ز: 494)، ومن الذين ألف معجما
 ثنائي اللغة (آ.بيكيزاروف) "إذ ألف معجمين
 من هذا النوع وهو (كوردي - روسي)،
 وثانيهما (روسي - كوردي) (عبد الرحمن
 الحاج معروف، 1987م: 174)، و: (
 نةورةحماني حاجي مارف، 1974: 325)،
 وفي سنة (1913) نشر (ميجرسون) قاموسا
 ثنائي اللغة (انكليزي - كوردي) في لندن،
 ثم ألف معجما آخر وهو أيضا (انكليزي -
 كوردي) وطبع في بغداد سنة (1919م)

1974 :322)، و: (حوسين محةمةد عةزیز، 2005ز:494).

وهناك من اللغويين الكورد من ألف معجما مشتركا مع المستشرقين، ومن هؤلاء (توفيق وهبي) إذ ألف بالتعاون مع (س.أدمونس) معجما ثنائي اللغة نشر سنة (1966م) وهو معجم (كوردی - إنكليزي) (عبد الرحمن الحاج معروف، 1987م :191)، و: (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :326)، وفي أميركا نشرت شركة النشر العلمية معجما ثنائي اللغة (إنكليزي - كوردی) في سنة (1935م).

ونشرت في أميركا معجم آخر (إنكليزي - كوردی) سنة (1965م) (المصدر نفسه، 1987 :192)، وكذلك طبع (أرنست مكاروس) معجما (كوردیا - إنكليزيا) سنة (1967م) (نفسه، 1978 :192)، و: (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :278)، و: (حوسين محةمةد عةزیز، 2005ز:49)، ووضع (في.اس.اي) وهو باحث أميركي معجما ثنائي اللغة وهو (كوردی هكاري) - إنكليزي) (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :283).

3- جهود المستشرقين في تأليف معجمات

متعددة اللغات

التي تكون اللغة الكردية واحدة منها:

وأما تأليف هذا النوع من المعجمات فقد قام بعض المستشرقين بتأليف معجمات متعددة اللغات التي تكون اللغة الكردية واحدة منها، فمن الذين وضعوا معجما متعدد اللغات (آه.جابا)، إذ وضع قاموسين من هذا

وبعد ثلاث سنوات وضع (قناتي كوردو - كوردوييف) معجما ثنائي اللغة (كوردية - كرمانجية شمالية) - الروسي) سنة (1960م) (المصدر نفسه، 1987 :188) و: (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :242، و:309)، و: (حوسين محةمةد عةزیز، 2005ز:492).

وألف كل من (ي.ي.كيدايتيني) و(كوردستان موكراني) و(ف.ي.ميتروخينه) معجما ثنائي اللغة احتوى على اللغتين (الروسية - الكردية) (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :314).

و ألف (كارام.س) معجما تضمن اللغتين (الفارسية - الكردية) (المصدر نفسه، 1974 :309)، و نرى المعجم (الكردی - الروسي) الذي وضعه (اي.آ.أوربيلي) سنة (1966م) (نفسه، 1974 :187)، و: (حوسين محةمةد عةزیز، 2005ز:491)، وفي سنة (1933) ألف (ف.بيتويان.آ.ابدال) و(ك.جندي.ج.كينجو) معجما ثنائي اللغة هو معجم (أرمني- كوردی) (نةورةحماني حاجي مارفا، 1974 :293)، وألف (مكسيمي خمو) معجما باللغتين (الكردية - الروسية) تناول فيه المصطلحات الكردية ومعانيها وباللهجة الكرمانجية، ونشره سنة (1979م) (المصدر نفسه، 1974 :320-321)، وفي أذربيجان ألف (ن.ف.تيرليتسكي) معجما صغيرا ثنائي اللغة وهو معجم (أزري - كوردی) (نفسه، 1974 :294)، ومن اهتم باللغة الكردية (ف.نيكيتين)“ إذ وضع معجما ثنائي اللغة (روسي - كوردی) سنة (1916م) (نفسه،

المستشرقين في تأليف معجمات لغوية ثنائية اللغة ومتعددة اللغات، إذ اهتم هؤلاء المستشرقون بهذه الأنواع من المعجمات في بداية أعمالهم اللغوية.

3- التشابه من حيث اللغات التي كتبت مع اللغة العربية والكردية: توزعت اللغات المشاركة في المعجمات التي تكون العربية أو الكردية واحدة منها على اللغات: (الإنكليزية، والروسية، والسريانية، والفارسية، والفرنسية)، أي كانت جهودهم في تأليف المعجمات التي يؤلفونها تكون اللغة العربية والكردية إلى جانب إحدى هذه اللغات أو أكثرها معا.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

1- لاختلاف من حيث بدايات جهود المستشرقين في تأليف المعجمات العربية والكردية: تختلف بدايات جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية، إذ أنهم بدأوا بتأليف المعجمات اللغوية التي تكون العربية واحدة منها منذ أوائل القرن السابع عشر (1613). على حين يرجع تأريخ تأليف المعجمات اللغوية الكردية عند المستشرقين إلى سنة (1787م) حين نشر القس الإيطالي (ماوريزو كارزوني) معجماً (إيطاليا - كورديا).

2- الاختلاف من حيث مشاركة المؤلفين العرب والكورد: شاركت مجموعة من اللغويين والباحثين الكورد مع المستشرقين الذين ألفوا المعجمات

النوع، أحدهما (فرنسي - روسي - كوردي) وثانيهما (كوردي - فرنسي - روسي)، ولكنهما ما زالا مخطوطين محفوظين في أرشيف (أكاديمية العلوم السوفيتية) في لينينكراد (عبد الرحمن الحاج معروف، 1987م: 188).

وفي أوروبا بالأخص في فرنسا ألف (جويس بلاو) معجماً ثلاثي اللغة (كوردي - فرنسي - إنكليزي) سنة (1965م) ونشر بباريس آنذاك (المصدر نفسة، 1987: 190)، و: (نقودرة حماني حاجي مارف، 1974: 325)، و: (حوسين محمدمدة عةزیز، 2005ز: 494).

وممن ألف معجماً متعدد اللغات الباحث (س. بالاس)، وهو معجم مقارن بين (200) لغة ولهجة أوروبية وشرقية، واللغة الكردية واحدة منها ونشره سنة (1787م) (نقودرة حماني حاجي مارف، 1974: 293)، و (حوسين محمدمدة عةزیز، 2005ز: 494).

المبحث الثاني: الدراسة التقابلية

أولاً: أوجه التشابه:

1- التشابه من حيث القوميات التي كتبت المعجمات اللغوية من المستشرقين: تتشابه قوميات المستشرقين الذين كتبوا المعجمات اللغوية التي تكون اللغة العربية والكردية واحدة منها في أنهم كانوا من قوميات أوروبية وروسية.

2- التشابه من حيث تأليف معجمات ثنائي اللغة ومتعدد اللغات: تتشابه جهود

اشتركت مع تأليف المعجمات اللغوية التي تكون اللغة العربية واحدة منها مثل اللغة: (الألمانية، والشيكية، واللاتينية، والهولندية، والعبرية، والكلدانية، والتلمودية، والسامرية، والأثيوبية، والتركية، والبولونية).

في حين وجدنا أن اللغات التي كتبت مع اللغة الكردية عند المستشرقين هي: (الإيطالية، والألمانية، والأذرية) فضلا عن (اللهجات الأوروبية والشرقية).

5- الاختلاف من حيث القوميات التي شاركت

في تأليف المعجمات العربية والكردية:

تختلف جهود المستشرقين الذين ألفوا معجمات لغوية من حيث القوميات التي شاركت في تأليف المعجمات العربية والكردية، إذ نرى من الأميركيين من ألف معجمات لغوية كردية، على حين لم نجد من يكتب معجما لغويا عربيا من الأميركيين.

الختاتمة

وفي نهاية هذا البحث نجل النتائج التي وصلنا إليها إلى:

- 1- تتشابه قوميات المستشرقين التي كتبت عن المعجمات العربية والكردية في أنهم كانوا من قوميات أوروبية وروسية.
- 2- تشابهت جهود المستشرقين في تأليف معجمات لغوية ثنائية اللغة ومتعددة اللغات والعربية والكردية واحدة منها في أعمالهم اللغوية.
- 3- توزعت اللغات المشاركة في المعجمات اللغوية إلى جانب اللغة العربية أو الكردية

اللغوية الكردية" إذ وضعوا معجمات مشتركة معا، مثلما فعل (توفيق وهبي) حين ألف بالتعاون مع (س.أدمونس) معجا ثنائي اللغة نشره سنة (1966م) وهو معجم (كورد - إنكليزي)، ومثلما فعلت (كوردستان موكرياني) حين اشتركت مع (ي.ي. كيدايتيني)، و(ف.ي. ميتروخينه) لتأليف معجم لغوي ثنائي اللغة (الروسي - الكردي)، على حين لم يشارك لغوي عربي في تأليف معجمات لغوية، ولكنهم شاركوا في تأليف المعجمات المتخصصة والمصطلحات في العلوم والفنون المختلفة.

3 - الاختلاف من حيث تأليف معجمات أحادية اللغة: هناك من المستشرقين من ألف معجما أحادي اللغة للغة العربية، إذ تذكر المصادر أن أول معجم وضع من قبل المستشرقين هو ذلك المعجم الذي ألفه (رافلنج)، ثم ألف بعد ذلك (ويلم بدول) معجما أحادي اللغة في إنكلترا، وفي إسبانيا وضع (ريمندوس مارتينوس) معجما (عربي - بالحروف القشتالية العامية)، وألف (بيدرو دي ألكالا) (المعجم العربي بالحرف القشتالي)، ووضع (فيشر) معجما أحادي اللغة، و(ر.دوزي) لتأليف معجم عربي.

على حين لم نجد المستشرقين يهتمون بهذا النوع من المعجمات للغة الكردية.

4- الاختلاف من حيث اللغات التي ألفت المعجمات إلى جانب اللغة العربية أو الكردية: هناك لغات

المصادر والمراجع:**أولا: الكتب العربية:**

- 1- الاستشراق المعرفة – السلطة – الانشاء، إدوار سعيد، ترجمة: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية.
- 2- الإستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، فاروق عمر فوزي، الأهلبيبة للنشر والتوزيع، الأردن، ط(1)، 1998.
- 3- الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، محمود حمدي زقزوق، دار المعارف، د.ت.
- 4- أطوار المعجم العربي: حازم الحلي، بيروت، ط (1)، 1426هـ – 2005.
- 5- التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة: صافية زفكي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية مكتبة الأسد – دمشق، ط (1)، 2007م.
- 6- تكلمة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، تحقيق: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، د.ت.
- 7- الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الألمانية، رودى بارت، ترجمة: مصطفى ماهر – القاهرة 1967م.
- 8- الدراسات العربية في أوروبا حتى مطلع القرن العشرين، يوهان فوك، نقله إلى العربية وقدم له وعلق عليه: سعيد حسين بحيري، و: محسن الدمرداش، زهراء الشرق، مصر، ط 1، 2006.

- على اللغات: (الإنكليزية، والروسية، والسريانية، والفارسية، والفرنسية).
- 4- تختلف جهود المستشرقين في تأليف المعجمات اللغوية العربية بأنهم بدأوا بتأليف المعجمات التي تكون العربية واحدة منها منذ أوائل القرن السابع عشر، على حين يرجع تاريخ تأليف المعجمات الكردية عند المستشرقين إلى سنة (1787م).
 - 5- شاركت مجموعة من اللغويين والباحثين الكورد مع المستشرقين الذين ألفوا في تأليف المعجمات اللغوية الكردية، إذ وضعوا معجمات لغوية مشتركة معا، على حين لم يشارك لغوي عربي في تأليف معجمات لغوية، ولكنهم شاركوا في تأليف المعجمات المتخصصة والمصطلحات في العلوم والفنون المختلفة.
 - 6 - من المستشرقين من ألف معجما لغويا أحادي اللغة في العربية، على حين لم يؤلف المستشرقون هذا النوع من المعجمات اللغوية للغة الكردية.
 - 7- هناك لغات اشتركت مع تأليف المعجمات اللغوية التي تكون اللغة العربية واحدة منها مثل اللغة: (الألمانية، والشيبكية، واللاتينية، والهولندية، والعبرية، والكلدانية، والتلمودية، والسامرية، والأثيوبية، والتركية، والبولونية)، على حين وجدنا أن اللغات التي كتبت مع اللغة الكردية عند المستشرقين هي: (الاطالية، والأرمنية، والأذرية) فضلا عن (اللهجات الأوروبية والشرقية).
 - 8- إن من المستشرقين الأميركيين من ألف معجمات لغوية كردية، على حين لم نجد من الأميركيين من ألف معجما لغويا عربيا.

- 9-الدراسات العربية الإسلامية في أوروبا، ميشا جحا، معهد الإنماء العربي، ط(1) 1982.
- 10-سلسلة أعلام العرب، مجموعة من المصنفين، وزارة الثقافة – مصر، 1962.
- 11-صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط (1)، 1418هـ-1998م.
- 12-علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية: عبدة الراجحي، دارالمعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- 13-علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية: محمود فهمي حجازي، وكالة المطبوعات – الكويت، 1973م .
- 14-علم اللغة وصناعة المعجم: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، 1395هـ-1975م.
- 15-فلسفة الإستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، أحمد سمايلوفتش، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ-1998م.
- 16-في الأمن اللغوي: تأليف صالح بلعيد، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- 17- في مجال تصنيف المعاجم الكردية، عبد الرحمن الحاج معروف، مطبعة الزمان، بغداد، 1987م.
- 18-المستشرقون الالمان، تراجعهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، صلاح الدين المنجد، دارالكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1978.
- 19-المستشرقون والتاريخ الإسلامي، علي حسني الخربوطلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م.
- 20-المستشرقون والدراسات القرآنية ، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي - بيروت لبنان، ط (1) ، 1999.
- 21- المعاجم العربية: قراءة أولية، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط (1) ، 2016م – 1437هـ.
- 22- المعجم العربي نشأته وتطوره: حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1968.
- 23-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط (4) ، 1425 هـ-2004م.
- 24-المعجمية العربية نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجمات العام: المستشرق الإنكليزي: جون . أ . هيوود، ترجمه وقدم له وعلق عليه: عدنان غزوان، منشورات المجمع العلمي - مطبعة المجمع العلمي، 1425هـ- 2004.
- 25-مقالات في اللغة والأدب: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط (1) ، 1427هـ- 2005م.
- 26-مقدمة كتاب: الصحاح ومدارس المعجمات العربية: أحمد عبد الغفور عطار، دارالكتاب العربي، مصر، 1956م.
- 27-مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، ط (1) ، 1997م.

لعلوم الإنسانية / ابن رشد، جامعة بغداد،
أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 1434هـ -
2013م.

رابعاً: الدوريات:

1- جهود المستشرقين في صناعة المعاجم
العربية، جميلة روقاب، جامعة حسيبة بن
بوعلي- الشاف، مجلة التواصلية، جامعة
الدكتور يحيى فارس بالمدينة، العدد
العاشر، ج1438، 1هـ-2017.

2- من زلات المستشرقين، عبد الوهاب
حمودة، مجلة رسالة الاسلام، العدد:1،
السنة التاسعة، جمادى الآخرة 1376هـ -
يناير 1957.

3- نظرية علم اللغة التقابلي في التراث
العربي، جاسم علي جاسم، زيدان عليجاسم،
العدد83، الصادر بتاريخ 2001/10/21.

28- المهارات اللغوية مستوياتها
تدريسها صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة،
دار الفكر العربي، القاهرة، ط(1)، 1425 هـ
- 2004م.

29- موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن
بدوي، دار العلم للملايين، ط(3)، 1993.

ثانياً - الكتب الكردية:

1- بيبلوغرافياى ئەكادیمیای كوردی
(زمان)، ناماده كوردنی : لیژنه‌ی
بیبلوگرافیاى ئەكادیمی كوردی، هه‌وئیر،
2010.

2- چى له‌باره‌ی زمانى كوردیی‌ه‌وه
نوسراوه، نه‌وره‌حمانى حاجى مارف،
چاپخانه‌ی كۆرى زانیاری كورد، به‌غدا،
1974.

3- سه‌ه‌لیقه‌ی زمانه‌وانى
وگێروگرفته‌كانى زمانى كوردی (كۆئینه‌وه
ده‌خنه): حوسین محهمهد عه‌زیز، كارۆ،
سلیمانی، ج2، 2005ز.

4- رابه‌رى سه‌رچاوه له‌باره‌ی زمانى
كوردیی‌ه‌وه، چى به‌كتیب وله‌ناو كتیب
وگۆقاره‌كاندا به‌هه‌ر زمانیک له‌باره‌ی زمانى
كوردی یه‌وه نووسراوه - له‌سه‌ره‌تاوه هه‌تا
كۆتایی سالی 1985-، نه‌وره‌حمانى حاجى
مارف، به‌غدا، 1989.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1- صناعة المعجم بين اللغتين العربية و
الكردية -دراسة تقابلية في المعجمات أحادية
اللغة-، سه‌نطه‌ر علي مامه، كلية التربية